قراءة في كتاب خلق الإنسان للأصمعي

م٠م٠ علي جبار عيسى /معهد المعلمين /الفلوجة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه وأحبابه إلى يوم الدين، وبعد:

فهذه قراءة في كتاب(خَلْق الإنسان) للأصمعي، ذلك العالم الجليل الذي طارت شهرته في الآفاق، وأثنى عليه العلماء.

والذي دفعني إلى تلك القراءة، كون كتاب (خَلْق الإنسان) هو الأول في ميدانه تناول أسماء الإنسان في مراحله المختلفة إلى أن اصبح بشرا سويا ومن خلال هذه القراءة تبين لي أنّ الأصمعي له علم ودراية في كافة أجزاء جسم الإنسان.

شملت هذه الدراسة تعريفا بالأصمعي، والوقوف على منهجه، وكيفية معالجته القضايا اللغوية، مثل: أشتقاق الألفاظ من الأفعال والمصادر، وذكره اكثر من لغة في بعض الألفاظ.

وهو في كل هذا جعل الشعر ميدانه الأول في الاستشهاد

الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب[١]، بن عبد الملك[٢]، بن علي بن أصمع بن مظهّر.

نسبته بعض المصادر إلى بآهلة، جاء في وفيات الأعيان: (إنما قيل له الباهلي، وليس في نسبه اسم بآهلة، لانّ بآهلة اسم امرأة مالك بن اعصر)[٣].

ذكر ابن قتيبة أن ولادته كانت سنة ١٢٣هـ في البصرة[٤].

وذكر ابن خلكان أنّ ولادته كانت سنة ١٢٢هـ[٥].

وللأصمعي مكانة علمية عظيمة تتجلى من خلال ثناء العلماء عليه، فهذا الفراء يقول عنه: ((أعلمهم بالشعر واتقنهم للغة واحضرهم حفظا))[٦].

وقال خلف الأحمر لكيسان: ((ويلك الزم الأصمعي، ودع أبا عبيدة فانه افرس الرجلين بالشعر))[٧].

أما المبرد فيقول: ((كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو، وكان اكثر من الأصمعي في النحو، وكان أبو عبيدة اعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار، وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يعرف مثله فيها، وفي كثرة الرواية))[٨].

---

(١) أخبار النحويين للسيرافي:ص٤٥، الأصمعي، حياته وأثاره:ص٥٤.

(٢) نزهة الالباء في طبقات الأدباء، ابن الانباري:ص٧٤.

(٣) وفيات الأعيان: ابن خلكان: ٣٤٤/٢، اشتقاق الأسماء للأصمعي:ص ٧.

(٤) المعارف:ص٢٣٦.

(٥) وفيات الأعيان: ٣٤٧/٢.

(٦) مراتب النحويين:ص٤٨.

(٧) تاريخ بغداد:٤١٦/١٠.

(٨) أنباه الرواة، للقفطي:٢٠١/٢.

وللأصمعي عدة مؤلفات كانت معيناً لا بنضب لمن جاء بعده ومن النادر أن تقرأ في كتاب قديم من دون أن تلمح آثار الأصمعي فيه[١]، ومن هذه الآثار: خلق الإنسان، الصفات، خلق الفرس، الشاء، الاضداد، اللغات، أصول الكلام....

واختلف في سنة وفاته، فترى بعض المصادر أنّه توفي سنة ٢١٧هـ[٢]، أما عبد الرحمن بن بن أخيه فيرى أنّه توفي سنة٢١٦هـ[٣]، ويبدو أنّه قريب إلى الصواب.

منهج الأصمعي في كتابه(خَلْق الإنسان)

بدا الأصمعي كتابه بالحديث عن المرأة تحت باب((ما يذكر من حمل المرأة وولادتها والمولود))، فقال: ((يقال للمرأة في أول ما تحمل قد نُسِئَتْ وهي نسْئ، فان اشتهت على حملها شيئا فهي وحْمَى.....))[٤].

ثم أعقب هذا الباب بباب((ما يذكر من تقلب أحوال الإنسان)) فقال: ((يُقال للمولود حينئذ وليدٌ، ثم طفل.....))[٥]

ثم باب: ((هذا ما تسمّي العرب من جماعة خلْق الإنسان)) فقال:((فاسم جماعة خلق الإنسان الشخص والطّلل والآل والسَّمَامةُ...))[٦].

بعد ذلك انتقل إلى ذكر تفصيل في أعضاء جسم الإنسان، فبدا بالرأس ثم الوجه ثم الجبهة ثم الحاجبين... وقد استخدم حرف العطف(ثم) عندما ينتقل من جزء إلى جزء.

ثم ختم كتابه بالحديث عن أصناف الرجال، فقال: ((الضرب من الرجال الخفيف، وإذا كان الرجل ليس بالغليظ ولا بالقضيف قيل له: صَدَعٌ....))[٧].

إن السّمة الغالبة لطريقة الأصمعي في عرض مادة كتابه هي قوله: يقال من ذلك قوله: ((المُشَرَّمُ: المخَرّمُ، يقال: شَرَّمَ أنفه، أي: خرَّمَهُ))[٨].

وقوله: ((ويقال، للشخص: الشَّبْحُ والشَّبَحُ))[٩].

وقوله: ((يقال: رَجُلٌ غائرُ الحجاجين، ورَجُلٌ مشرِف الحجاجين))[١٠].

ويقول: سمعت بعض العرب، من ذلك قوله: ((وسمعت بعض العرب يقول: إنّ فلاناً لَحَسَنُ الوجه، حليفُ اللسان، طويلُ الأُمّة...))[١١].

ويقول: ((وبعض العرب يقول: أيْطَلٌ وبعضهم يقول: أطِلٌ))[١٢].

---

(١) الأصمعي اللغوي، د. عبد الحميد الشلقاني:ص١٠٨.
(٢) نزهة الالباء:ص٨٤.
(٣) المصدر نفسه:ص٨٤.
(٤) خلق الإنسان:ص ١٥٨.
(٥) المصدر نفسه:ص ١٦٠
(٦) المصدر نفسه:ص ١٦٣.
(٧) المصدر نفسه:ص ٢٢٩.
(٨) المصدر نفسه:ص١٦٢، ينظر: مختار الصحاح ، لأبي بكرالرازي:ص ٣٣٦.
(٩) خلق الإنسان: ص١٦٣.
(١٠) المصدر نفسه:ص١٧٩.
(١١) المصدر نفسه:ص١٦٤.
(١٢) المصدر نفسه:ص١٧١.

أكثر الأصمعيُّ من ذكر الأسماء التي جاءت على وزن أفعل، فعلاء من ذلك قوله: رجلٌ أزعرُ وامرأة زعراءُ[١]، ورجل أفرعُ وامرأةٌ فرعاءُ[٢]، وأكثر من ذكر جموع التكسير، نحو القصائب واحدتها قصيبة[٣].

وذكر أكثر من لغة في مفردة واحدة، من ذلك قوله((طِفْلٌ وطَفْلٌ، فأما الطَفْلُ فهو الصغير، وأمّا الطَفْل فهو الرخصُ الناعمُ))[٤].

وكان لتفسير المفردات نصيب عند الأصمعي في كتابه من ذلك قوله: ((ويقال جَمَلٌ قحْرٌ وقُحارية، مثل قُراسية، والقراسيةُ:الضخمُ من الإبل))[٥]، وقوله: البخقُ العَوَرُ.[٦]

أمّا منهجه في الاستشهاد فقد استشهد بالشعر لبيان صحة ما ذهب إليه، واكثر الشعراء الذين استشهد بشعرهم هم شعراء ما قبل الإسلام، وجاء بعدهم شعراء الاسلام، ولم تكن طريقته واحدة عند ذكر الشاهد، فمرة يذكر اسم الشاعر، جاء ذلك عند حديثه عن تقلّب أحوال الإنسان، قال: ((فإذا خَدَم وقوي فهو: حزوّر، قال النابغة:

وإذا نَزَعْتَ نزعت عن مُسْتَحْصِفٍ نَزْعَ الحَزَوَّرِ بالرشاءِ المُحصَدِ))[٧]

ومرة يذكر الشاهد الشعري من دون ذكر اسم الشاعر، جاء ذلك عند حديثه عن كلمة(النَّخاع) التي في الصلب، قال الشاعر[٨]:

إذا أعتَرَكَا على زادٍ قليلٍ		تولّى الليثُ مُنفَصَد النَّخَاعِ

وهذه الحالة اقل من سابقتها.

وكذلك استشهد بأنصاف الأبيات، جاء ذلك عند استشهاده على كلمة(إنقحْل)، قال الراجز[٩]:

لما رَأتني خَلَقاً إنْقحْلا

وعند استشهاده على كلمة(نُغْنُغٌ) قال رؤبة[١٠]:

فهي ترى الأعلاق ذاتَ النُّغْنُغِ

وكان للمثل نصيبٌ ضعيفٌ في الاستشهاد عنده، إذ استشهد بثلاثة أمثال فقط.

---

(١) المصدر نفسه:ص١٧٣.

(٢) المصدر نفسه:ص١٧١.

(٣) المصدر نفسه:ص١٧٥.

(٤) المصدر نفسه:ص١٦٠.

(٥) المصدر نفسه:ص١٦٢.

(٦) المصدر نفسه:ص١٨٣. وينظر: مختار الصحاح:ص٤٢.

(٧) خلق الإنسان:ص١٦٠.

(٨) المصدر نفسه:ص٢١١.

(٩) المصدر نفسه:ص١٦٢.

(١٠) المصدر نفسه:ص١٩٦.

أمّا القرانُ الكريمُ فلم يستشهد به قط، على الرغم من أنّ القرانَ الكريمَ هو المعينُ الذي لا ينضب لدى كثير من اللغويين.

المسائلُ اللغويةُ التي عالجها

كتاب خلق الإنسان طبع في بيروت سنة ١٩٠٣ ضمن كتاب الكنز اللغوي، وتناول الأصمعي فيه أسماء الإنسان منذ أن كان في بطن أمه حتى استوى بشر سويا، واستهل كتابه بالمرآة فقال: ((يقال للمرآة في أول ما تحمل قد نُسِئَتْ وهي نسْيء، فإذا اشتهت على حملها شيئا فهي وحْمَى والمصدر الوَحَمُ، قال العجاج:

أزمان ليلى عام ليْلَى وحَمِيَ

أي: شَهْوَتي، ووحمى: فَعْلَى من الوَحَم، ويقال: وحِمت تَوْحمُ وَحَمَماً، ويكون نُطفة أربعين يوماً، وعلقة مثْلُها، ومضغة مثلها ثم يبعث الله مَلكاً فينفخ فيه الروح.....))[١].

واختتم كتابه بالحديث عن أصناف الرجال، فقال: ((الضرب من الرجال الخفيف، وإذا كان الرجل ليس بالغليظ ولا بالقضيف قيل له: صَدَعٌ، وكل وسط من الرجال والظباء صَدَعُ، والنّعنُعُ الطويل المضطرب، والقاقُ والقُوقُ أسوأ ما يكون من الطول، والهِجْرعُ الطويل القبيح الطول، والسَّلِبُ والسَّلْهَب الطويل، والسَّلْجمُ الطويل، والخَلْجَمُ الطويل، والمخَنُ الطويل، والشّنخفُ الطويل بالشين، والمتماحِل الطويل، والهجنّع الطويل، والشرمح الطويل، والشناحي الطويل، والشناحية مثله، هو الرجل الويل الجسم.....))[٢]

عالج الأصمعيُّ قسماً من المسائل اللغوية في كتابه منها ما جاء على صيغة أفعل فعلاء.

والمعروف أن ما جاء على هذه الصيغة يدل على لون أو حلية أو عيب.

قال الأصمعي: ((وأما السَّكَكُ فهو صِغَرُ الاذن ولزوقُها وقلة إشرافها يقال لمن كان كذلك: رجلٌ أسكّ وامرأة سكّاء، قال النابغة:-

سـكّاء مُقْبلـةٌ حـذَّاءُ مُـدبِرةٌ للمَـاء فـي القلـب منهـا نَوْطَـةٌ عَجَـبُ))[٣]

قال الأصمعي: ((وفي الرأس الشعر، ومن الشعر رجلٌ أفرع وامرأة فرعاء وهو الثاء الشعر الذي لم يذهب منه شيء))[٤].

وقال: ((يُقال: رجلٌ أنزع وامرأة نزعاء وهو النزعُ، والنَزَعة مثل الشجرة، فإذا لم يكن كذلك وسال الشعر في الوجه فذلك الغَمَمُ وكذلك إذا سال في القفا، يقال رجل أغمّ وامرأة غمّاء، قال هدبةُ:

ولا تنْكحـي إن فـرَّق الـدَّهر بيننـا أعـمَّ القَفـا والوجـهِ لـيس بأنزَعـا))[٥]

(١) خلق الإنسان:ص١٥٨.

(٢) المصدر نفسه:ص٢٢٩.

(٣) خلق الانسان:ص١٧١.

(٤) المصدر نفسه:ص١٧١.

(٥) المصدر نفسه:ص١٧٨.

وقال: ((وفي الحاجبين البَلَجُ، وهو أن ينقطع الحاجبان فيكون ما بينهما نقياً من الشعر فذلك البَلَجُ، وذلك الموضع يسمى بُلْجَة، والعرب تستحب البلج وتمدح به،ن ويكرهون الغمم، يقال: رجلٌ أبلج وامرأة بلجاء))[١].

وعند حديثه عن العين، قال الأصمعي: ((فإذا طالت الأهدابُ قيل: رجلٌ أهدبُ وامرأة هدباءُ، ورجل أوطفُ وامرأة وطفاءُ وهو مثل الهَدَب))[٢]

وقال: ((وفي العين المُلْحَة يقال: رجلٌ أمْلح وامرأة ملحاء، وهو أشد الزرق الذي يضرب إلى البياض، وفيها الشُهْلَةُ وهو أن يكون سواد العين بين الحُمْرة والسواد، يقال رجل أشهل وامرأة شهلاء،وفيها السُّجرَةُ، وهو ان يكون العين مُشرِبَة حُمْرَة يقال: رجل أسجرُ وامرأة سجراءُ))[٣].

إنّ ما جاء من هذه الصيغة في هذا الكتاب كثير، ولا يسع المجال لذكره، ومن أراد الاطلاع عليها فعليه قراءة الكتاب كاملا.

((واللَّغانينُ هي الوترات اللواتي عند باطن الأذنين إذا استقاء الرجل تمدّدْنَ، والواحد لغنونٌ، والنغانغ كالزوائد في بطون الأذنين وهي اللغاديد واحدها: نُغْنُغ....))[٤].

وكذلك ذكر الأصمعي اشتقاق الفعل المضارع والمصدر من الفعل الماضي.

ومن ذلك قوله: ((جَلِيَ الرأس يجْلى جَلاً شديداً، وَجَلِهَ يجْلَهُ جَلَهاً شديداً، وَجَلِحَ يَجْلَحُ جَلحاً))[٥].

فالأفعال الثلاثة جاءت من الباب الرابع، وجاء المصدر على وزن(فَعَل).

وقوله: ((ويقال: لَخِصَ يَلْخصُ لَخَصاً، إذا ورِمَ الجفنُ وغَلُضَ))[٦].

وقال عند حديثه عن ضعف بصر العين، وضيق العين، قال:((وفيها ألدوش: وهو ضعف البصر، وضيق العين، يقال: دَوِشَتْ عينهُ تدوشُ دَوَشاً))[٧].

وقال أيضا عن العين: ((وفيها الحَذَلُ وقد حَذِلَت تحْذَلُ حَذَلاً وهو حمرة وانسلاق وسيلان...))[٨].

وقال: ((غيّق ذلك الأمر بصري وهو يغيّقه أي: يجيء به ويذهب ولا يدعه يثبت، قال العجاج:

ولا تحسبنّ الخندقيْن والحفر آذيَّ أورادٍ يُغَيِّقْنَ البصر

وقال رؤبة:

---

(١) المصدر نفسه:ص١٨٠.

(٢) المصدر نفسه:ص١٨١.

(٣) خلق الإنسان:ص١٨٣.

(٤) المصدر نفسه:ص١٩٥.

(٥) المصدر نفسه:ص١٧٩.

(٦) المصدر نفسه:ص١٨٠.

(٧) خلق الانسان: ص١٨٢.

(٨) المصدر نفسه: ص١٨٢.

غَـــــيَّفْنَ بالمكحولـــــةِ الســـــواجي شـــيطانَ كـــل مُثْـــرَفٍ ســـدّاج

الساجية المفتوحة الواسعة، يقال: سجا البحر اذا اتسع وذهب ماؤه. سدّاج متبختر في مشيه وهو الكذاب المختلق، وفيها: القضأ يقال: قَضِئت عينهُ تقضأ قضأً ولقد أقضأها الوجع وهو فساد في العين.. .))[١].

ومن هذا القبيل البَخَقُ: العَوَرُ، يقال: بَخِقَتْ عينُهُ تبخقُ بخَقَاً، ورجل أبخق وامراة بخقاء))[٢].

والملاحظ في هذه الاشتقاقات أنها تدور حول الفعل الثلاثي وعدم ذكر غير الثلاثي إلا مرة واحدة مما يدل على كثرة وقوع الافعال الثلاثية في اللغة.

ومن القضايا اللغوية التي ذكرها قضية الجمع، فذكر انواعاً مختلفة من جمع التكسير، منها: كلمة (شَدَف) وجمعها (الشدوف)[٣]. وكلمة: (مَسِيحة) وجمعها (المسائح) وهي ما بين الاذن والحاجب.[٤]

واستشهد لها بقول كُثير:[٥]

مَسَـــــائحُ فَـــــوْدَيْ رَأسِـــــهِ مُسْـــــبَغَلّةٌ جـــرى مِسْـــكُ دارِيـــن الأصَـــمُّ خلالهـــا

وكلمة (قَزَعةٌ) وجمعها (قَزَعٌ)[٦].وكلمة (العُنْصُوَة) وجمعها (العناصي)[٧]، ومعناها: أن يذهب الشعر إلا شيء يسير منه.[٨]

وكلمة (عُذْرة)، وهي شعرات بين القفا ووسط العنق وجمعها: (العُذَرْ).[٩]

وكلمة غَديرة وجمعها (غدائر)[١٠] واستشهد بقول امرئ القيس:[١١]

غـــدائرهُ مستشـــزرات الـــى العلـــى تظـــلُّ العِقَـــاصَ فـــي مثنـــى ومرســـلِ

وكلمة (ضفيرة) وجمعها (ضفائر)[١٢] وكلمة (قصيبة) وجمعها: (قصائب)[١] وكلمة ذؤابة وجمعها (ذوائب)[٢].

---

[١] المصدر نفسه: ص١٨٢.

[٢] المصدر نفسه: ص١٨٢.

[٣] خلق الانسان: ص ١٦٤.

[٤] المصدر نفسه: ص١٦٩.

[٥] المصدر نفسه: ص ١٦٩.

[٦] المصدر نفسه: ص ١٧٣.

[٧] المصدر نفسه: ص ١٧٣.

[٨] المصدر نفسه: ص ١٧٣.

[٩] المصدر نفسه: ص ١٧٣.

[١٠] خلق الانسان: ص ١٧٤.

[١١] ينظر: شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس س١٤٥، شرح المعلقات السبع للزوزني: ص٣٣.

[١٢] خلق الانسان: ص١٧٥.

وكلمة (الرّاوول) وهي زوائد لا تشبه الثنايا والرباعيات، وجمعها (الرواويل)[٣]. وكلمة (المِدْرى) وجمعها (المدارى)[٤]، وكلمة (لغدود) وجمعها (اللغاديد) وهي كالزوائد من لحم يكون في باطن الاذنين، ومن العرب من يقول: هي ألغاد، والواحد لُغْد.

قال هيمان بن قحافة:

تـــرى اللغاديـــد بـــه حوابجـــا نصـــفين نصـــفا خارجـــا ووالجـــا

ذكر اكثر من لغة

ذكر الأصمعي اكثر من لغة في بعض الحالات، وهذا يدل على اطلاعه الواسع على لغات العرب ودرايته بها. فقد ذكر خمس لغات في كلمة (المُوق) عند حديثه عن العين، قال: ((والموق طرفها الذي يلي الأنف وهو مخرج الدمع، وبعض العرب يقول: مُؤْق مهموز مرفوع فيجمع فيقول: أمْآق، وبعض العرب يقول: ماقٍ مثل قاضٍ غير مهموز، ويجمع مواق مثل قواض وبعضهم يقول: مؤْق مهموز مثل مُعطٍ، مجرور القاف، فمن قال ذلك، قال: مآقي العين. ويقال: أَمْق العين))[٥]

وذكر ثلاث لغات في فيما يطلق على المولود الذي يولد قبل أن تتم شهوره، قال: ((فإن ولدته قبل أن تتم شهوره فهو: سُقطٌ وسِقطٌ، وسَقطٌ))[٦]

وعند حديثه عن الشعر ذكر ثلاث لغات أيضا: قال: ((ويقال شَعَرٌ رَجِلٌ ورَجَلٌ ورَجْلٌ ثلاث لغات))[٧]

وقال في هذا الحال أيضا: ((وبعض العرب يقول: أيْطَلٌ، وبعضهم يقول: إطْلٌ، مثل: إبِل، وبعضهم يقول: إطْلٌ، مثل رِطْلٍ، كل هذا واحد))[٨]

وذكر لغتين في بعض الاحيان، من ذلك عند إبدال حرف مكان حرف، قال: ((يقال: مَدَهَهُ ومَدَحَهُ لغتان))[٩]

وقال عند حديثه على الأنف: ((وفيه الغضروف وبعض العرب يقول: الغُرْضوف وهو من اللحم))[١٠]

ونقل الأصمعيّ لغتين في كلمة السحر التي تعني الرئة، قال: ((قال أبو عبيدة، يقال سَحْرٌ وسُحْرٌ))[١]

---

[١] المصدر نفسه: ١٧٥.

[٢] المصدر نفسه: ص١٧٥.

[٣] المصدر نفسه: ص١٩٤.

[٤] المصدر نفسه: ص١٩٦.

[٥] خلق الإنسان: ص١٨١.

[٦] المصدر نفسه: ص١٥٩.

[٧] المصدر نفسه: ص ١٧٢.

[٨] المصدر نفسه: ص ٢١٣.

[٩] المصدر نفسه:ص ١٧٩.

[١٠] خلق الانسان: ص١٨٩.

وقال الأصمعي: ((والقُصَيْرى وبعضهم يقول: القُصْرى، وهي مختلف فيها، فبعض العرب يجعلها الضلع القصيرة التي تلي الترقوة، وبعضهم يجعلها الضلوع مما يلي الطفطفة))[٢]

وقال: ((وبعض العرب يقول للجُفْرة: الثُجْرة، وهما لغتان))[٣]

وقال: ((والقُلْفَةُ مضمومة مخففة، والقَلَفَةُ مفتوحة مثقّلة لغتان، وهما شيء واحد))[٤]

وقال عند حديثه عن الثديين: ((وفيهما الحلمتان، وبعض العرب يقول لهما: القُرادان، يقال للرجل: انه لَحَسَنُ قُرَاد الصدر، وقبيح قُرَاد الصدر))[٥]

فكل هذه اللغات التي ذكرها عن العرب تدل على مكانته السامية وعلمه الجم في مجال اللغة.

خلاصة البحث

يُعَدُّ كتاب خلق الإنسان للاصمعي افضل كتاب في هذا المجال لانه أسبق الكتب التي الفت في موضوعه..

تناول فيه صفة الانسان واسماء اعضائه بدءاً بالراس وانتهاءً بالاقدام. وعند معالجته لهذه الأمور كان شبيها بالطبيب المختص في عمله.

كان منهجه واضحا، وقد اعتمد على كلمة (يقال) وسمعت بعض العرب، وهذا يدل على انه شافه الأعراب مشافهة ونقل عنهم.

كان لهذا الكتاب اثر في الذين جاءوا بعده، فأبو علي القالي في كتابه (الأمالي)[٦] ذكر لنا اوصاف الانسان منسوبة للاصمعي.

ونقل الدكتور عبد الحميد الشلقاني في كتابه (الاصمعي اللغوي) لنا أن أبا اسحاق الزجاج ((يعتمد اعتمادا يكاد يكون تاما على كتاب الاصمعي، اذ حذف بعض ما جاء فيه من الشواهد وما لاحظه من تكرار))[٧]

من خلال عرض الاصمعي لكتابه تبين أنه امين وثقة فيما يقول، بدليل انه عندما يقع على شيء لم يعرفه يقول لا ادري، قال ((يُقال للمولود حينئذٍ وليد، ثم طفلٌ، ولا ادري ما وقته))[٨]

وقال: ((وإذا غَلُظ العنُقُ حتى كأن فيه ميلا فذلك الغَلَبُ، يقال: رجلٌ أغْلب، وامرأة غلباء، ولا ادري لعل الغلَب غِلظ وحده))[٩]

---

[١] المصدر نفسه: ص ١٩٨.

[٢] المصدر نفسه: ص ٢١٣.

[٣] المصدر نفسه: ص ٢١٣.

[٤] المصدر نفسه: ص ٢١٧.

[٥] المصدر نفسه: ص ٢١٧.

[٦] الامالي: ٢٦/١، وينظر: الاصمعي اللغوي، د. عبد الحميد الشلقاني: ١١١.

[٧] الاصمعي اللغوي، د. عبد الحميد الشلقاني: ١١١.

[٨] خلق الانسان: ص ١٦٠.

[٩] خلق الانسان: ص٢٠٢.

ولعل ابرز ما يسجل على الاصمعي عدم استشهاده بكتاب الله العزيز على الرغم من كونه معينا لكل اللغويين.

وعدم وجود مقدمة لكتابه يوضح فيها سبب تاليفه هذا الكتاب.

ويلاحظ على هذا الكتاب فيه بعض التكرار والاستطراد في الشرح.

المصـــــــــــادر

١. أخبار النحويين البصريين، السيرافي، نشره محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، ١٩٥٥.
٢. اشتقاق الاسماء، الاصمعي، حققه وقدم له وصنع فهارسه رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي، مكتبة الخانجي– القاهرة، ١٤٠٠–١٩٨٠.
٣. الأصمعي حياته وآثاره، الدكتور عبد الجبار الجومرد، مطابع دار الكشاف، بيروت، عام ١٩٥٥.
٤. الأصمعي اللغوي، صورة عراقية في القرن الثاني الهجري، الدكتور عبد الحميد الشلقاني، دار المعارف.
٥. الأمالي في لغة العرب، القالي، طبع في بولاق سنة ١٣٢٤ هـ.
٦. أنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، حققه محمد أبو الفضل ابراهيم– القاهرة، ١٩٥٠–١٩٥٥.
٧. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي– القاهرة، ١٩٣١.
٨. خلق الانسان، الاصمعي، طبع ضمن كتاب الكنز اللغوي في اللسن العربي، سعى في نشره الدكتور اغست حفتر معلم اللغات السامية في كلية فينا المحمية، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٠٣م.
٩. شرح القصائد التسع المشهورات، صنعة ابي جعفر احمد بن محمد النحاس المتوفى سنة ٣٣٨هـ تحقيق احمد خطاب، مطبعة الحكومة ـ بغداد ١٢٧٣هـ–١٩٧٢.
١٠. شرح المعلقات السبع، لابي عبدالله الحسين بن احمد الزوزني (ت ٤٨٦هـ) دار القاموس الحديث، بيروت، (د.ت).
١١. مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر الرازي (ت ٦١٦هـ) بيروت، لبنان، ١٩٧٩م.
١٢. مراتب النحويين، لابي الطيب اللغوي، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٥٥م.
١٣. المعارف، ابن قتيبة، حققه ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب المصرية، سنة ١٩٦٠.
١٤. نزهة الالباء في طبقات الادباء، ابن الانباري، تحقيق ابراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٥٩.
١٥. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٤٨.